

224469 – هل ورد ذكر اسم الراهب الذي أخبر سلمان الفارسي بصفة النبي صلى الله عليه وسلم قبل

مبعثه ؟

السؤال

ما اسم الراهب الذي التقى به الباحث عن الحقيقة (سلمان الفارسي) وبشره بأن نبياً في ذاك الزمان سيبعث ؟ وكيف عرف الراهب بأن نبياً سيبعث من العرب ويكون اسمه "محمداً" ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سبق في إجابة السؤال رقم : (88651) الحديث الوارد في قصة إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ، والذي فيه أنه التقى عدة رهبان من رهبان النصارى ، وكان آخرهم رجل صالح عنده علم عن نبي آخر الزمان ، فدلّه على بلاد العرب التي سيخرج فيها ووصفها له ، ووصف له رسول الله صلى الله عليه وسلم على النعت الموجود عندهم في كتبهم . ولم يأت ذكر اسم هذا الرجل الصالح في شيء من الروايات التي اطلعنا عليها ، ولما ذكره سلمان رضي الله عنه قال : " صاحب عمورية " ولم يذكر اسمه ولا كنيته .

وروى البيهقي في "دلائل النبوة" (89 /2) قصة إسلام سلمان مطولة ببعض اختلاف ، وفيها قول هذا الرجل الصالح لسلمان : " يَا سَلْمَانَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ، سَوْفَ يَبْعَثُ رَسُولًا اسْمُهُ أَحْمَدُ ، يَخْرُجُ بِتِهَامَةَ " . قال سلمان : " وَكَانَ رَجُلًا أَعْجَمِيًّا لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ تِهَامَةَ ، وَلَا مُحَمَّدًا " . وإسنادها ضعيف ، فيه علي بن عاصم ، وهو سيء الحفظ ، يهمل كثيرا . انظر : "التهذيب" (7/345) .

وفيه أيضا يحيى بن أبي طالب ، متكلم فيه .

انظر : "الميزان" (4/387) .

وروى ابن إسحاق في "السيرة" (ص 92):

حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، وحدث هذا من حديث سلمان ، فقال: " حدثت عن سلمان أن صاحب عمورية قال لسلمان، حين حضرته الوفاة: أنت غيظيتين من أرض الشام فإن رجلاً يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كل سنة ليلة ، يعترضه ذوو الأسقام ، فلا يدعو لأحد به مرض إلا شفي، فسله عن هذا الدين الذي تسلني عنه ،

عن الحنيفة دين إبراهيم ، قال: فخرجت حتى أقمت بها سنة ، حتى خرج تلك الليلة من إحدى الغيظيتين إلى الأخرى ، وإنما كان يخرج مستجيزا ، فخرج وغلبنى عليه الناس حتى دخل في الغيضة التي يدخل فيها حتى ما بقي إلا منكبه ، فأخذت به فقلت : رحمك الله أخبرني عن الحنيفة دين إبراهيم ؟ فقال: إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم ، قد أظلك زمان نبي يخرج عند هذا البيت ، بهذا الحرم ، يبعث بسفك الدم ، فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لئن كنت صدقت يا سلمان لقد رأيت عيسى بن مريم عليه السلام )  
وفيه أن الذي أخبر سلمان بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وبشره به هو عيسى ابن مريم عليه السلام .  
ولكن هذا الحديث منكر ، وإسناده ضعيف لجهالة راويه عن عمر بن عبد العزيز ، وجهالة من رواه عنه عمر .  
والصحيح المعتمد : رواية ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس ، وقد ذكرناها بتمامها في إجابة السؤال رقم : (88651) .

ثانيا :

عرف الراهب بقرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وصفته بما علمه من الكتب المتقدمة ، فقد جاء ذكر ووصف النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل ، كما بيناه في جواب السؤال رقم : (44018).

وروى البخاري (2125) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: " لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَةِ ؟ ، قَالَ : " أَجَلٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ) ، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمِيْتُكَ الْمَتَوَكَّلَ ، لَيْسَ بِفَطٍ ، وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا ) .

والله أعلم .